

سَلَّتْهُ سَيْفًا كَى يَحْرُرُ قَوْمَهُ
وَيَزِيلَ عَنْ أوطَانِهِ اسْتِعْبَادًا
مَا بِالْكُمْ ضَيْقُكُمْ بِهِ وَحَشْدَتُمُو
مَنْ دُونِهِ الْأَسْيَافِ وَالْأَجْنَادَا ؟
أَشَعَلْتُمْ سَوْهَا ثَوْرَةَ نَمُوِيَّةٍ
لَا تَعْرِفُونَ لِنَارِهَا إِخْمَادًا
حَتَّى إِذَا أَوْهَى الْقِتَالَ جِلَادَكُمْ
وَمَضَى أَشَدَّ بَسَالَةً وَجِلَادًا
جِئْتُمْ إِلَيْهِ تَهَادِنُونَ سَيْوْفَهُ
وَسَيْوْفَهُ لَمْ تَسْكُنِ الْأَغْمَادَا
وَكْتَبْتُمْ عَهْدًا - بَحْدُ سَيْوْفِكُمْ -
مَزَّقْتُمُوهُ وَلَمْ يَجِفْ مِدَادًا

* * *

الْأَهْلُ أَمْلُكَ ، يَا أَمِيرُ ، كَمَا تَرَى
وَالسُّدَارُ دَارُكَ قُبَّةً وَ عِمَادًا
أَنْتَى نَزَلْتَ بِمَصْرَ أَوْ جَارَاتِهَا
جِئْتِ الْعُرُوبَةَ أُمَّةً وَبِلَادًا
مَدَّتْ يَدَيْهَا وَ احْتَوَتْكَ بِصَدْرِهَا
أَمْ يَضُمُّ حَنَانُهَا الْوَالِدَا